والاخلاص والنفاق وانما اكد علم بقد لتاكيد الوعيد
وذلك ان قد اذا دخلت على المضارع كانت بمعنى ربما
ووافقت ربما في خروجها الى معنى التكثير في نحو قول
بعضهم • فان تمس مهجور القناف ربما •
• • اقام به بعد الوفود وفود •
وقول زهير • اخي ثقة لا تهلك الخمر ماله •
• • وكتسقد يهلك المال نايله •
والمعنى ان جميع ما في السموات والارض مختص به
تعالى فكيف يخفى عليه احوال المنافقين وان كانوا
يجتهدون في سترها عن العيون واخفائها وقوله
تعالى ويوم اى ويعلم يوم يرجعون اليه فيه التفات
عن الخطاب اى متى تكون او ويوم يرجعون الله
المنافقون اليه للجزا فينبئهم اى فتسبب عن ذلك
انه يخبرهم بما عملوا اى من الخير والشر فيجازيهم عليه
والله اى الذى لا يخفى عليه خافية بكل شى اى من اعمالهم
وغيرها عليم عن عايشة رضى الله عنها وعن ابويها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلوا
النسا الغرف ولا تقلموهن الكتابة وعلموهن الغزل
وسورة النور اخرجه ابو عبد الله من البيع في صحيحه
واما قول البيضاوى تبعا للكشاف من قرا سورة
النور اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد كل مومن ومومنة
فيما مضى وفيما بقى فهو موضوع

سورة الفرقان مكية

الا قوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر الى رحيما
فمدنى وايتها سبع وسبعون اية وثمانمايه واثنتان

وسبعون

وسبعون كلمة وعدد حروفها ثلاثة الاف وسبعماية وثمانون
حرفا بسم الله الذى له الجنة البالغة الرحمن الذى عم
الخلق بنعمه الرحيم الذى وسعت رحمته كل شى تبارك
قال الزجاج تفاعل من البركة وهى كثرة الخير وزيادته
ومنه مبارك الله وفيه معنيان تزايد خيره وتكاثر
وتزايد عن كل شى وتعالى عنه فى صفاته وافعاله وعن
ابن عباس كان معناه جانا بكل بركة وخير وقال الضحاك
تبارك تعاظم ولا يستعمل الا لله تعالى ولا يتصرف فيه ثم
وصف ذاته الشريفة بما يدل على ذلك بقوله فقال
الذى نزل الفرقان اى القران والفرقان مصدر فرق
بين الشيئين اذا فصل بينهما وسمى به القران لفصله
بين الحق والباطل لانه لم ينزل جملة واحدة ولكن فرقا
مفصولا بعضه عن بعض في الانزال الا ترى قوله تعالى
وقرانا فرقناه لتقراه على الناس على مكث على عبده اى
محمد صلى الله عليه وسلم واضافه الى نفسه اضافة تشريف
وفى عود ضمير ليكون ثلاثة اوجه احدها انه يعود
على الذى نزل اى ليكون الذى نزل الفرقان نذيرا
الثانى انه يعود على الفرقان اى ليكون الفرقان نذيرا
واضاف الانذار اليه كما اضاف الهداية اليه فى قوله تعالى
ان هذا القران يهدى للتى هى اقوم قال ابن عادل وهو
بعيد لان المنذر والمنذر به في موصوفان الفاعل المخوف
ووصف القران به مجاز وحمل الكلام على الحقيقة اولى
الثالث انه يعود على عبده ان ليكون عبده محمد صلى
الله عليه وسلم للعالمين نذيرا اى وبشيرا وهذا
احسن الوجوه معنى وصناعة لقربه مما يعود اليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)